7084 - حدثنا (محمد بن المثنى) حدثنا (الوليد بن مسلم) حدثنا (ابن جابر) حدثني (بسر بن عبيد الله الحضرمي) أنه سمع (أبا إدريس الخولاني) أنه سمع (حذيفة بن اليمان) يقول كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .

انظر الحديث 3606 وطرفه .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام إلى آخره .

وابن جابر بالجيم وكسر الباء الموحدة هو عبد الرحمان بن زيد بن جابر كما صرح به مسلم في روايته عن محمد بن المثنى شيخ البخاري فيه وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن عبد الله الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وأبو إدريس عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني بفتح الخاء المعجمة .

والحديث مضى في علامات النبوة عن يحيى بن موسى وأخرجه مسلم في الفتن عن محمد بن المثنى به وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد ببعضه .

قوله مخافة أي لأجل مخافة أن يدركني أي الشر وكلمة أن مصدرية قوله في جاهلية وشر يشير به إلى ما كان قبل الإسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا ونهب بعضهم بعضا وارتكاب الفواحش قوله بهذا الخير يعني الإيمان والأمن وصلاح الحال واجتناب الفواحش قوله دخن بفتح الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان وأراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل أراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل أمر مكروه وقال النووي المراد من الدخن أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء قوله يهدون بفتح أوله قوله بغير هديي بياء الإضافة عند الأكثرين وبياء واحدة بالتنوين في رواية الكشميهني وفي رواية الأسود تكون بعدي أئمة يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي قوله تعرف منهم أي من القوم المذكورين وتنكر يعني من أعمالهم وقال القاضي الخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه والذي تعرف منهم وتنكرهم

الأمراء بعده ومنهم من يدعو إلى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرماني يحتمل أن يراد بالشر زمان قتل عثمان رضي ا تعالى عنه وبالخير بعده زمان خلافة علي رضي ا تعالى عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله دعاة بضم الدال جمع داع على أبواب جهنم قال ذلك باعتبار ما يؤول إليه حالهم قوله من جلدتنا أي من قومنا ومن أهل لسانا وملتنا وفيه إشارة إلى أنهم من العرب وقال الداودي أي من بني آدم وقال القاضي معناه أنهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء ظاهره وهي في الأصل غشاء البدن قوله وإمامهم بكسر الهمزة أي أميرهم وفي رواية الأسود تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك قوله وأن تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة من عضض يعضض من باب علم يعلم أي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه ولفظ تعض منصوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم